

النائب والعين السيد عبد المهدي المنتفكي رؤية جديدة في ضوء الوثائق غير المنشورة

الاستاذ المساعد الدكتورة بثينة عباس صفر*

تاريخ قبول النشر ٢٠٠٦/١١/١٩

الخلاصة:

النائب السيد عبد المهدي المنتفكي رؤية جديدة في ضوء الوثائق غير المنشودة. كان السيد عبد المهدي المنتفكي من أبرز نواب لواء المنتفك وقد شارك في الحياة السياسية في العراق وفاز بدورات انتخابية متعددة وقد كشفت وثائق المجالس النيابية للواء المنتفك الكثير من المعلومات التي تخص سير الانتخابات. بدأ المنتفكي حياته في المجالس النيابية منذ عام ١٩٢٥ وكن يفوز في كل مرة يرشح نفسه فيها وكانت المناطق التي يرشح فيها تشمل مركز لواء الناصرية وقضاء سوق الشيوخ وقضاء الشطرة وقضاء الجبايش وقضاء الرفاعي الذي يضم قلعة سكر. حقق نجاحات باهرة في حياته الخاصة وأصبح وزيراً لعدة مرات.

الحياة النيابية والسياسية بشكل عام، في تلك الدورات، والتي تشعبت موضوعاتها وتنوعت قضاياها ومشاكلها.

تدل وثائق المجالس النيابية للواء المنتفك، على كشف العديد من المعلومات، التي تخص سير الانتخابات والمرشحين للدورات المختلفة، وهي تدون لنا بدقة، بموجب البرقيات التي كانت ترفعها متصرفية لواء المنتفك.

منذ العام ١٩٢٥، بدأ المنتفكي حياته الجديدة في المجالس النيابية، وكان بين الفائزين في الدورة الاولى وهم خيون العبيد وصكبان العلي. وعبد الغني حمادي وعبد الله الفالح السعدون ومحمد باقر الشبيبي، ومحمود رامز وموحد الخير الله^(٢).

وفاز بعضوية المجلس النيابي أيضاً للدورة الانتخابية لعام ١٩٢٨^(٣)، وتشير إحدى الوثائق بشأن انتخابات هذه الدورة بأن ١١ سير الانتخابات جار بكل هدوء في انحاء اللواء، وقد تم حتى الآن تعليق القوائم في مركز اللواء وقضائي الشطرة والجبايش، كما ان قوائم المنتخبين الأوليين في قضاء السوق، والقلعة مودعة الى هيئات التفتيش، وإن أمر تدقيقها قريب الانتهاء أيضاً، وسيبادر في انتخاب الثانويين في

شغل السيد عبد المهدي المنتفكي لمرات عديدة منصب وزير في الدولة العراقية الحديثة وتقلد مناصب مهمة، واصبح مرات عديدة عضواً في مجلس النواب فضلاً عن مجلس الاعيان. وكان له دوراً مهماً في الحياة السياسية بحكم تحالفاته، وصدقاته، وتأثير شخصيته الواضحة ونجاحه في اروقة المجلس النيابي، وقد كتب الكثير عنه، والبحث الذي بين ايدينا يتضمن موضوعات نعتقد بأهميتها استكمالاً للصورة عن هذه الشخصية وهي بمثابة وثائق لم تنشر ولم يشر اليها احداً من الباحثين وبخاصة إضبارة نواب المنتفك. وقد أحصينا عدد المرات التي فاز بها النائب عبد المهدي المنتفكي مع النواب الذين اشتركوا معه في تلك الدورات، وكان من بين المؤثرين والمستقدمين في الحصول على نسب متقدمة من اصوات الناخبين، بحكم مكانته الاجتماعية والسياسية المؤثرة.

السيد عبد المهدي المنتفكي ودورات المجالس النيابية:

كان السيد عبد المهدي المنتفكي من بين أبرز نواب المنتفك الذين فازوا في الدورات الانتخابية^(١). ممن أسهموا في العديد من قضايا

* قسم التاريخ - كلية التربية للبنات - جامعة بغداد.

(١) مثل صالح جبر الشخصية المعروفة، وطموحات الخير الله وطالب الحاج محمد عليو زامل المناع والشيخ محمد حسن حيدر والحاج مزهود الفندي والحاج ريسان الكاسد، والشيخ خيون العبيد وصكبان العلي. وغيرهم ممن كان لهم دوراً مؤثراً في لواء المنتفك، ولم تزل قبائلهم ذات مكانة مرموقة بين قبائل المنتفك. للمزيد من المعلومات ينظر: ملفات لوزارة الداخلية اضبارة المجالس النيابية للواء المنتفك، رقم الاضبارة ١٤/ج/١.

(٢) ملفات وزارة الداخلية، اضبارة النواب، رقم الاضبارة ١٤/ج/١٤ الدورة الانتخابية لعام ١٩٢٥.

(٣) ملفات وزارة الداخلية، كتاب متصرفية لواء المنتفك في ١٩٢٨/١/٢٣، برقية وزارة الداخلية ذي الرقم ١٠٦٧ في ١٩ كانون الثاني ١٩٢٨، وكتاب الوزارة الداخلية. الرقم ١٩٥٢، في ١٩٢٨/١/٢٣، رقم الوثيقة ١، الكتاب ذي الرقم ١٥٩٩ في ٣-٤/ذار/١٩٢٨ المتضمن قائمة بأسماء الهيئة التفتيشية الصادر من متصرفية لواء المنتفك.

مارت (اذار) الامر الذي ابغت بموجبه النواب الفائزين وللتكرم بتأمين ايصال المضطبتين العائدتين الى صالح بك جبر وصادق افندي حبة، لفوزهم للمرة الاولى^(٥).

وتوثيقاً للحقيقة بإمكان المعنيين التعرف على اسماء الهيئات التفتيشية المشرفة على الانتخابات في لواء المنتفك، لبعض هذه الدورات^(٦).

بلغ عدد المنتخبين الأوليين الذين يحق لهم المشاركة في الانتخابات لعام ١٩٣٤ كما يلي ((٤٧,٠٨٥ قضاء الناصرية و ٢٥٩٢٠ قضاء الشرطة و ٢٥٧٤٧ قضاء قلعة سكر و ٤٩٣٤٧ قضاء سوق الشيوخ)).

وقد جرت الانتخابات في يوم الخميس السادس من كانون الاول ١٩٣٤، وبيئت احدى الوثائق الصادرة من متصرفية المنتفك بأن هذه الدورة لم يرد اسم السيد عبد المهدي المنتفكي^(٧). ولم تجر الانتخابات التكميلية عام ١٩٣٥ بعد وفاة النائب محمد البسام^(٨).

وكانت اعداد الناخبين تتغير من دورة لأخرى، حيث دونت لنا الوثائق الارقام الاتية قضاء الناصرية (٤٧٢١٨) وقضاء الشرطة (٢٦٠١٢) وقضاء الكراي (٢٥٣٩١) وقضاء سوق الشيوخ (٣٩٥٥٨) اذ يبلغ مجموع الناخبين (١٤٨٧٤٥) بعد اضافة المنتخبين الأوليين أي بزيادة (١٠٥٦٦) عن الدورة الماضية^(٩).

(٥) كان السيد عبد المهدي المنتفكي موجوداً في محلة ابي هاون في الشرطة وعبد الغني جلبي الحمادي، موجوداً حينها في ناحية الكراي (الرفاعي) والشيخ خيون العبيد في قضاء الشرطة وسلمت صورة البرقية للنواب الاخرين الموجودين في مركز اللواء، كتاب متصرفية المنتفك ١٦٢٩ في ٢٣ شباط ١٩٣٣.

(٦) ملفات وزارة الداخلية اضبارة المنتفك، النواب ١٤/ج/١ كتاب متصرفية لواء المنتفك ٣٤٧ في ٤/٣ تشرين الاول ١٩٣٤ الموافق بعنوان الانتخابات النيابية ٢٤ جمادى الثاني ١٣٥٣ المرسل الى وزارة الداخلية لعام ١٩٣٤.

(٧) النواب الفائزون في دورة ١٩٣٤ هم عبد الغني جلبي والشيخ محمد حسن حيدر والشيخ منشد الحبيب والشيخ خيون السعيد ومعالي صالح بك جبر وزامل بك المناع والحاج محمد جلبي البسام والحاج حسن جلبي الحمادني، ملفات وزارة الداخلية، كتاب متصرفية لواء المنتفك الى وزارة الداخلية ذي الرقم ١٦٣٩٨ في ٨ كانون الاول ١٩٣٤ المتضمن مضابط نواب المنتفك.

(٨) ان القدر لم يمهل النائب محمد البسام، الذي وافاه الاجل في حزيران ١٩٣٥. صورة كتاب مجلس الوزراء ذي الرقم ٥٩٠٦ في ١٢/١١ ذي القعدة ١٣٥٣ هـ الموافق ١٤/٦/١٩٣٥ المرسل الى متصرفية لواء المنتفك لأجراء الانتخابات التكميلية.

(٩) ملفات وزارة الداخلية، كتاب دائرة بلدية الناصرية، والهيئة التفتيشية المتضمن بيان عدد المنتخبين في لواء المنتفك رقم ٨١١ في ١٤ ربيع الثاني ١٣٥٤ الموافق ١٥ تموز ١٩٣٥، رقم الوثيقتين ١٠٠، ١٠١ وكتابتها ذي الرقم

مركز اللواء وقضاء الشرطة في هذا الاسبوع، كما اننا سنقدم المضابط عن المنتخبين الأوليين وفقاً للمادة ١٧ من قانون انتخاب النواب بعد اكمال مجيء المضابط من الاقضية وفقاً للمادة ١٤ من القانون المذكور...^(١).

وتجدر الإشارة هنا الى ان المناطق الانتخابية، كانت تشمل مركز اللواء (قضاء الناصرية) وقضاء سوق الشيوخ (السوق) وقضاء الشرطة وقضاء الجبايش وقضاء الرفاعي^(٢)، الذي يضم ناحية قلعة سكر.

افرزت الانتخابات لعام ١٩٢٨ عن فوز السيد عبد المهدي المنتفكي وحصوله على المرتبة الاولى، اذ حصل على ٤٥٢ صوتاً^(٣). وغالباً ما يرد اسمه المنتفكي ولم يذكر اسم والده الأمرين في محاضر مجلس النواب بأسم السيد عبد المهدي نور المنتفكي واخرى السيد عبد المهدي حسن المنتفكي.

وفي الانتخابات النيابية لعام ١٩٣٣ فاز عبد المهدي أيضاً بعضوية المجلس النيابي عن منطقة المنتفك. اذ اسفرت نتائج الانتخابات التي جرت في ٨ شباط ١٩٣٣ بموجب كتاب دائرة بلدية الناصرية، الهيئة التفتيشية والمرسل الى رئيس مجلس النواب الى فوز السيد عبد المهدي بيك بالمرتبة الاولى اذ حصل على ٥٩٠ صوتاً^(٤). وقد ابغت وزارة الداخلية بموجب برقيتها ذي الرقم ٢٥٤٤ والمؤرخة في ٢٢ شباط ١٩٣٣، الى لواء المنتفك بأخبار النواب الفائزين في لواء المنتفك بما يلي ((بلغوا نواب لوائكم بأن المجلس سينعقد في اول اسبوع من مارس (اذار) والتسوا منهم الحضور في العاصمة قبل حلول

(١) صورة كتاب ادارة متصرفية لواء المنتفك رقم الكتاب ٢١٨٣ في ٢٩ مارت/ اذار ١٩٢٨. وورد في برقية متصرفية المنتفك الى وزارة الداخلية المرقمة ٩٦٩٣/٢٩٨٢ ج في ١٩٢٨/٤/٢٤ ((بان انتخاب الثانويين قد تم في انحاء اللواء ماعدا قضاء السوق ويتم هناك ايضاً قريباً...))

(٢) كما يسمى قضاء الكراي سابقاً

(٣) وجاء بعده النواب الحاج طالب الحاج محمد علي (٤٠٢) صوتاً ومنشد الحبيب (٣٦٠) صوتاً وعبد الجبار التكرلي (٣٥٦) صوتاً والشيخ محمد حسن حيدر (٣٣٣) صوتاً وعبد الغني الحمادي (٣٢٦) صوتاً وزيون العبيدي (٣١٧) صوتاً وزامل المناع (٢٩٣) صوتاً وصالح الفارس الداود (٢٠٧) صوتاً. ملفات وزارة الداخلية، اضبارة المجالس النيابية، برقية متصرفية المنتفك ذي العدد ١١١٥٤ في ١٠/٥/١٩٢٨ الى وزارة الداخلية.

(٤) وفاز معه حسب تسلسل الاصوات النواب الشيخ محمد حسن حيدر (٥٨٩) صوتاً والشيخ منشد الحبيب (٥٨٥) صوتاً وعبد الغني جلبي الحمادي (٥٨٥) صوتاً ايضاً والشيخ خيون العبيد (٥٨٤) صوتاً وصالح جبر (٥٨٤) صوتاً وزامل المتاع (٥٨٢) صوتاً وصادق جلبي حبة (٥٨٠) صوتاً. ملفات وزارة الداخلية، كتاب بلدية الناصرية في ٨ شباط ١٩٣٣.

الدورات^(٥). لكن الشيء المهم الذي حصل هو أن عدداً من المنتخبين الذكور بلغ أربع وخمسون ألفاً الذين هم دون العشرين من العمر يكون المجموع من الذكور الذي ينبغي أن يكون أساساً لتعيين عدد من نواب اللواء المذكور هو ٢١٦١٠٥ شخصاً وهذا الأمر يؤدي إلى وجود انتخاب عشرة نواب عن اللواء، بينما الواء في الانتخاب السابق كان عدد نوابه ثمانية أي يجب زيادة عدد النواب اثنين^(٦). وقد وافق مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة في الثامن عشر من شباط عام ١٩٣٧ أن يكون عدد نواب المنتفك عشرة نواب نظراً للأسباب الواردة في كتاب وزارة الداخلية^(٧). وهكذا تحقق لهذا اللواء زيادة عدد نوابه الذين يمثلون اللواء في المجلس النيابي وتجدر الإشارة هنا إلى أن النساء لا يحق لهن المشاركة في الانتخابات إبان الحكم الملكي في العراق.

وحينما جرت الانتخابات للعام ١٩٣٧ لم يكن السيد عبد المهدي المنتفكي من بين المشاركين في الانتخابات، لم تستمر هذه الدورة فقد تم حل المجلس النيابي، وجرت انتخابات في ايلول من العام نفسه وكان عدد المنتخبين في اللواء قد بلغ (٢٠٠٨٣٣) موزعين كالاتي على (٨٤٢٤٣) في قضاء الناصرية و (٢٩٨٤٦) في قضاء الشطرة و (٥٣٦٢٨) في قضاء سوق الشيوخ أي بزيادة (٨٤٧٢٨) عن انتخابات السنة نفسها، والتي جرت في شباط ١٩٣٧^(٨)، وهو دليل آخر يؤكد عدم دقة الاحصاءات والتلاعب في الانتخابات. وقد حاز النواب العشرة على اكثرية الاصوات وكان السيد عبد المهدي المنتفكي يتقدمهم ايضاً، فقد حصل على ٧٦٣ صوت^(٩).

(٥) ملفات وزارة الداخلية، كتاب دائرة بلدية الناصرية، الهيئة التفتيشية ذي الرقم ٨٦ في ١ ذي القعدة ١٣٥٥، الموافق ٢٦ كانون الثاني ١٩٧ في كتاب المتصرفية المرسل الى وزارة الداخلية، المعنون بيان المنخبين الاوليين في اللواء ذي الرقم ١٣٧٨ في ١٥ ذي القعدة ١٣٥٥ في ٢٨ كانون الثاني ١٩٣٧.

(٦) حصل ذلك اثناء وزارة الداخلية حكمت سليمان (وزير الداخلية) كتاب وزارة الداخلية سري ومستعجل جداً ١٢٩/١٤/ج/٤ في ١٦/١٥ شباط ١٩٣٧ ٤ ذي الحجة ١٣٥٥ رقم الوثيقة ١١٩.

(٧) اضبارة النواب، كتاب ديوان مجلس الوزراء الى وزارة الداخلية ١٦٧٧ في ١٢/٨/١٩٣٧.

(٨) ملفات وزارة الداخلية، دائرة بلدية الناصرية الهيئة التفتيشية، بيان عدد المنتخبين في ٢٥ رجب ١٣٥٦ الموافق ٣٠ ايلول ١٩٣٧.

(٩) حصل الشيخ باقر الشبيبي على (٧٦٢) صوت والحاج طالب محمد علي (٧٦١) ومنشد الحبيب (٧٦٠) و عبد الغني الحاج حمادي (٧٥٩) والشيخ محمد حسن حيدر (٧٥٨) والشيخ فرهود الفندي (٧٥٨) صوت ويوسف المنصور (٧٥٥) صوتاً والحاج خيون العبيد (٧٥٥) صوتاً ومحمد الشلال (٧٥٠) صوتاً برقيتي متصرفية المنتفك الى وزارة الداخلية ذي الرقم ٤١٦٦٧ في ١٨/١٢/١٩٣٧.

وقد فاز السيد عبد المهدي المنتفكي في هذه الدورة ولم يكن قد حصل على المرتبة الاولى كما في المرات السابقة اذ جاء تسلسله الخامس من بين عشرة نواب وحصل على ٥٧٩ صوتاً^(١). وجاء منها (ان مقتضى العدل والمساوات... منذ تأسيس الأربعة حكومات السعودية والعثمانية والبريطانية (العراقية) المؤيدة بأبناء العشائر الثابتة الساكنة في اراضي قضاء سوق الشيوخ في لواء المنتفك المتمسكة بحبل الهدوء والسكينة والخلود... كنا قد قاسينا مرارة الاجحاف بحقونا في عهد ياسين الهاشمي لمجرد نعمتنا على الظلم والاستبداد الفردي، ونود ان لا نرى اجحافاً بحقونا في هذا العهد المقدس بحقوق الأنسان، سمعنا من الوزارة الشعبية، رشحت للنياحة رجلان من عشائر المجرة فقط وحرمانعشايرنا... (عشائرننا)) من ذلك مع ان عدد عشايرنا الاكثرية الساحقة في القضاء بالنسبة الى العشائر في المجرة وغيرها...^(٢)

على اية حال تقرر اجراء انتخابات النواب يوم السبت ٢٠ شباط ١٩٣٧^(٣). وقد بلغ بموجب بيان دائرة بلدية الناصرية الهيئة التفتيشية عدد المنتخبين الاوليين في لواء المنتفك كما يلي:-

قضاء الناصرية	٥١٥٩٠
قضاء الشطرة	٣٠٩٧٠
قضاء الرفاعي	٢٥٩١٤
قضاء سوق الشيوخ	٥٣٦٣١
المجموع	١٦٢١٠٥

وكالعادة فإن مركز قضاء سوق الشيوخ^(٤) هو اكثر الاعداد من الناخبين في جميع

٩٠٠ في ٢٦ ربيع الثاني ١٣٥٤ الموافق ٢٧ تموز ١٩٣٥ رقم الوثيقة ١٠٢.

(١) فاز كلا من الشيخ خيون العبيد (٦٠٧) صوتاً والشيخ موحان الخير الله ٥٩١ صوتاً والشيخ صكبان العلي (٥٨٧) صوتاً وزامل المناع (٥٨٤) صوتاً والشيخ حسن البدر الرميض (٥٦٤) والشيخ محمد باقر الشبيبي (٥٦١) صوتاً وصادق جليبي حبة (٥٤٥) صوتاً. كتاب بلدية الناصرية الى رئيس ديوان مجلس الوزراء ذي الرقم ٩٤٥ في ٤ جمادي الاول ١٣٥٤ الموافق ٤ آب ١٩٣٥.

(٢) ملفات وزارة الداخلية، اضبارة النواب، عريضة الى فخامة وزير الداخلية برقم ٣١٨٨ في ١٢/١٥/١٩٣٧ من رؤساء ٩ عشائر في سوق الشيوخ.

(٣) ملفات وزارة الداخلية، برقية وزارة الداخلية (مستعجل جداً) برقم ٤٣٤٤ في ٨ ذي الحجة ١٣٥٥ الموافق ١٨ شباط ١٩٣٧، رقم الوثيقة ١١٣.

(٤) للتعرف على المزيد من التفاصيل عن هذه المدينة ينظر د. عبد الله الجوراني، دور سوق الشيوخ الوطني ضد الوجود البريطاني دراسة وثائقية، مجلة كلية التربية، العدد ٢، ١٩٩٩، ص ١١٩ - ١٤٠.

١٩٤٢ بدون السيد عبد المهدي المنتفكي في لواء المنتفك^(١). ولدى اجراء الانتخابات لسد الشاغر الذي كان يشغله ((معالي السيد عبد المهدي المنتفكي فقد حاز سلمان الشريف على اكثرية الاصوات وهي ٧٦٢ صوتاً واصبح نائباً للمنتفك))^(٥).

ونجد من كل ماتقدم ان السيد عبد المهدي المنتفكي قد حاز على رضا الجميع ممن منحوه الثقة في الدورات الانتخابية الستة التي احرز فيها مواقع متقدمة، اذ حقق مكانة مرموقة بين اقرانه من جهة، واصبح شخصية مؤثرة في حياته النيابية وتعاونه وتكمله مع البعض من المع الشخصيات السياسية وتاريخ العراق ابان هذه الحقبة التاريخية المهمة امثال نوري السعيد وصالح جبر وغيرهم ممن اسهم معهم السيد المنتفكي سواء على صعيد الحياة النيابية او الحزبية، اذ كان من بين ابرز المؤازرين لصالح جبر وأسس معه حزب الامة الاشتراكي في الخمسينات واحتل السيد عبد المهدي مكانة مهمة لدى ملوك العراق وكان يحظى بالتقدير والاحترام من الجميع لكن البعض يضعه في زاوية لا يحسد عليها حينما ينعته بالطاقفية^(٦). وهكذا حقق المنتفكي نجاحات باهرة في حياته، فكان يخشاه البعض من كلامه وبخاصة اثناء جلسات الدورات النيابية فقد كان لاذعاً شديد النقد المزوج بالنكتة. فقد كان ذو نظرة ثاقبة ووزير لعدة مرات واصبح نائباً لمجلس الاعيان.

دور النائب عبد المهدي المنتفكي في مجلس النواب:

كان السيد عبد المهدي من بين ابرز المناقشين والمعارضين واحياناً من بين ابرز المشاكسين في اروقة المجلس النيابي وخارجه وتصف لنا الوثائق الخاصة بمحاضر مجلس النواب العديد من مناقشاته التي تنوعت، الامر الذي يدل على اطلاعه وحسن اصغائه وادراكه للعديد من القضايا التي تعرض وتتم مناقشاتها، فنجد مثلاً في جلسة مجلس النواب السابعة

(٤) كما حصلت مؤتمرات لبعض الألوية ايضاً بموجب كتاب وزارة الداخلية، العدد ١٣٦١/١/٢١ في ١٩٤٢/٢/٨ مستعجل جداً رقم الوثيقة ١٤٨.

(٥) ملفات وزارة الداخلية اضبارة النواب، ١٤/ج/٤، كتاب متصرفية المنتفك العدد ٤٥/١٥ في ٢٧ محرم ١٣٦١ هـ الموافق ١٥ شباط ١٩٤٢ رقم الوثيقة ١٥٠، وكتاب المتصرفية الى رئيس مجلس النواب العدد ١٧٩٣ في ١٥/٢/١٩٤٢، رقم الوثيقة ١٥١.

(٦) هادي العلوي، المرئي واللامرئي، في الادب والسياسة، بيروت ٢٠٠٣، ط ٢، ص ٦٨، عبد الرزاق الحسيني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٣، ص ٤٤، ٢٨٨.

وتجدر الإشارة الى ان المتتبع لمجريات هذه الانتخابات يجد بان قسماً من مناطق المنتفك لم يشملها حق التمثيل في الانتخابات النيابية، الامر الذي دعا بعض شيوخ العشائر والشخصيات المؤثرة الى رفع الاحتجاجات والعرائض الى رئيس مجلس الوزراء لتمثيلهم في المجلس النيابي كما تبين في الانتخابات وجاء فيها ((نحن عشائر بني اسد وعشائر ناحية الجبايش املنا وثيق بفخامتكم ان ترعوا طلبنا بعين الاعتبار، مضت عدة من السنين ونحن لم نمثل في مجالس النيابة المختلفة السابقة، ولما كانت عشيرة بني اسد من العشائر الكبيرة التي يتجاوز عددها اكثر من عشرين ألف لذلك نستعطف فخامتكم ترشيح معتمدنا ثعبان الخيون للنيابة في هذه الدورة لما هو عليه من الكفاءة العالية والمتحمس الى خدمة البلاد ومصالح العشيرة هذا ودمتم سيدي - المنتخبين الثانوين محسن الطوفان، حاج حسن الطاهر، ماجد الخيون، مكطوف العياش وعاشور السميسم وحسين شيت السيد خلف ومكطوف الخشان وجبر الفارس...))^(١).

أما في الدورة الانتخابية لعام ١٩٣٩ وهي الدورة الاخيرة التي فاز بها السيد عبد المهدي المنتفكي في فترة نيابية ليتفرغ بعد ذلك لمجلس الاعيان أو استلام حقائب (وزارية) فقد بينت الوثائق. ان عدد المنتخبين الأوليين بموجب بيان دائرة بلدية الناصرية قد بلغ اجمالاً لمجموع الاقضية في اللواء (٢٢٢٠٨٤)^(٢).

وقد حصل السيد عبد المهدي المنتفكي على المرتبة الاولى كعادته اذ حصل على (٧٧٤) صوتاً^(٣).

ومن المناسب ان نشير هنا الى ان الانتخابات التكميلية لهذه الدورة قد جرت في عام

والى رئيس ديوان مجلس النواب ذي الرقم ١٣١٤ في ١٨ كانون الاول ١٩٣٧ رقم الوثيقة ١٣٧.

(١) كتاب مجلس الوزراء ذي الرقم ٣١٦٣ في ١٩٣٩/٥/٤، رقم الوثيقة ١٤٠، د.ك.و، كتاب وزارة الداخلية الموجه من سكرتارية مجلس الوزراء ذي الرقم ٢٣٥٦ في ١٩٣٩/٥/٦، والمتضمن ((نرسل بطيه العريضة المرفوعة الى فخامة رئيس الوزراء من قبل مكطوف العياش ورفاقه حول ترشيحهم ثعبان الخيون للنيابة عنهم...))

(٢) ملف وزارة الداخلية، كتاب دائرة بلدية الناصرية في ٣٠ نيسان ١٩٣٩ رقم الوثيقة ١٤٢.

(٣) وحصل الحاج طالب الحاج محمد علي على (٧٦٧) صوتاً وحمودة المزيعل (٧٦٥) صوتاً وخيون العبيد (٧٦٢) صوتاً والشيخ محمد حسن حيدر (٧٦١) صوتاً رموحات الخير الله (٧٥٨) صوتاً وصكبان العلي (٧٥٨) صوتاً وكاطع البطي (٧٥٦) صوتاً وثامر السعدون (٧٤٦) صوتاً وزامل المناخ (٦٤١) صوتاً برقية متصرفية الناصرية ١٧٤٣٨ في ١٩٣٩/٦/٥ رقم الوثيقة ١٤٥، كتاب بلدية الناصرية الى رئيس ديوان مجلس النواب ذي الرقم ١٩٦٦ في ١٩٣٩/٦/٥، رقم الوثيقة ١٤٦.

لسنة ١٩٤٠ المقدمة الى المجلس العالي ضمن كتاب رئاسة الوزراء ذي الرقم ١٣٠٨ والمؤرخ في ٣١ اذار ١٩٤٠^(٧). وغيرها من اللوائح الاخرى.

لم ينس النائب عبد المهدي موضوع القضية الفلسطينية التي اصبحت الشغل الشاغل للاقطار العربية، فحسب بل تهم كل بيت عربي و اسلامي، وهو القائل ((مأذكرت فلسطين في بلادنا أو مجلسنا إلا وألتهب شعور البلاد واعضاء المجلس وحق الشعور أبناء البلاد وشعور اعضاء البلد ان يلتهب عند ذكر فلسطين لانها جزء من جسم الوطن الاكبر وحق للعراقيين ان يهتموا بما يقع في فلسطين من سلب ونهب وتشريد، لازالت في فلسطين أهلا وعشيرة))^(٨).

كما طالب الحكومة العراقية بتوضيح قضية سوريا لدى بريطانيا معللا ذلك بأن السلم الذي تدعي وتحرص عليه بريطانيا وفرنسا وتحرابان من اجل توحيد دعائمه لا يستتب ولا يستقر مالم تعط هذه الاقطار حقوقها ومطالبها واضاف وان الوفاء بالعهود يحتم كذلك على الدولتين الإبقاء عليها^(٩).

وعلى العموم فقد برز السيد عبد المهدي المنفكي في مشاركاته واسهاماته الداعية في اروقة المجلس النيابي .

وعلى الرغم من رؤية المختصين في تاريخ العراق المعاصر بأن مجلس النواب، هو بأرادة الحكومة وهي التي تعين النواب، حتى ان احد المعاصرين قال حرفياً ((أتحدى أي نائب مهما كان مركزه ان يستقيل من عضوية مجلس النواب ويعاد انتخابه في دائرته أن يفوز بالنيابة، اذا لم تدخله الحكومة في قائمتها))^(١٠).

وكان تحدي نوري السعيد هذا في جلسة مجلس النواب في الخامس من كانون الثاني ١٩٤٤. وهو رئيس وزراء آنذاك. وكأنه يقول للنواب بأنكم مدينين لي بمواقفكم في مجلس النواب، هذه شهادة صريحة بتزييف الحكومة للانتخابات النيابية التي يعرفها كافة الناس قبل المعنيين بها.

وعلى الرغم من هذا الوصف الذي تجري فيه الانتخابات، لكن ذلك لا يشمل من له

والثلاثين المنعقدة في الثاني عشر من نيسان ١٩٣٤^(١).

قد اشار نائب بغداد (نصرة الفارسي) بأن السيد عبد المهدي، قد تحدث عن زيادة الاعتمادات بشأن عمل وزارة المعارف، لان عدد الطلاب قد بلغ ثمانين الف، وان هذا العدد بالنسبة لمجموع العراق يمثل ٢,٥% وقد عقب نائب المنفك، قائلاً: بصفتي شخصاً كنت وزيراً لهذه المؤسسة المعارف^(٢)، ومارست هذه الوظيفة مدة من الزمن، وهكذا كان عبد المهدي يشارك الجميع في مناقشة العديد من اللوائح والقضايا التي تعرض على النواب^(٣). كما كان يحث الاخرين للحديث ونجده، في احدى جلسات المجلس يتحدث عن موضوع التمثيل الدبلوماسي كونه أحد مظاهر الاستقلال على حد وصفه، داعياً، التوسع به على قدر مساعدة الدولة من الناحية المالية، وواصفاً، مصر على سبيل المثال، بأنها من الدول التي توسعت في تشكيلاتها، وقد أيده عبد الله الدموجي وزير الخارجية آنذاك واصفاً الحديث بشأن التمثيل الدبلوماسي، كونه أحد مظاهر الاستقلال على حد وصفه، داعياً التوسع به على قدر مساعدة الدولة من الناحية المالية وواصفاً، مصر على سبيل المثال، بأنها من الدول التي توسعت في تشكيلاتها، وقد ايده عبد الله الدموجي^(٤).

كما تحدث السيد عبد المهدي، وهو رئيساً للجنة الشؤون المالية في المجلس النيابي بأن اللجنة المذكورة قد قررت قبول لائحة قانون مناطق المصايف وبيع العرصات الاميرية لسنة ١٩٤٠، المقدمة الى المجلس العالي ضمن كتاب رئاسة الوزراء^(٥).

وضمت اللجنة النواب صالح جبر وصادق حبة وهم من نواب المنفك ايضاً^(٦). فضلاً عن النواب عبد الوهاب محمود واحمد حالت وعارف حكمة والعطية وسيف الله ضندان و ابراهيم حاييم، وكذلك قررت اللجنة قبول لائحة قانون منح مكافأة تقاعدية الى اقارب رستم حيدر

(١) محاضر مجلس النواب في الدورة الانتخابية الرابعة، الجلسة السابعة والثلاثين في الثاني عشر من نيسان ١٩٣٤، ص ٤٧٥.

(٢) صالح جبر اصبح وزير للمعارف عام ١٩٣٣ لأول مرة في وزارة حكمت سليمان.

(٣) محاضر مجلس النواب، العدد السابق، الجلسة ٣٧ في ١٢ نيسان ١٩٣٤، ص ٤٧٠.

(٤) محاضر مجلس النواب، الجلسة ٣١ في ٢٤ اذار ١٩٣٤، ص ٣٤٩.

(٥) حول تفاصيل اللائحة ينظر: كتاب رئاسة مجلس الوزراء ذي الرقم ١٧٩٣ في ٢٣ نيسان ١٩٤٠، محاضر مجلس النواب / الدورة التاسعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٩ في ٢٥ نيسان ١٩٤٠ الملحق ٢، ص ٤٣.

(٦) المصدر نفسه، ص ٤٤.

(٧) المصدر نفسه، ص ٤٤.

(٨) د. عبد الله الجوراني، الحياة البرلمانية في العراق، دراسة تاريخية، بغداد، ٢٠٠٤، ص ١٩٣؛ محاضر مجلس النواب الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٩ - ١٩٤٠، محضر الجلسة الثانية في ٦ نيسان ١٩٤٠، ص ٣٢٤.

(٩) عبد الله الجوراني، المصدر السابق، ص ٢٠٥.

(١٠) الحديث الى نوري السعيد الشخصية الابرز في تاريخ العراق المعاصر، نقلًا عن حسين جميل، الحياة النيابية في العراق ١٩٢٥ - ١٩٤٦، وموقف جماعة الأهالي منها، بغداد، ط ١، ١٩٨٣، ص ٦٩.

التي سميت (بازمة الخبز)، فقد بين ان اسباب هذا الفشل يعود الى عاملين الاول افتقارنا الى الصفات والمزايا التي تُعنى بالتعاون وحب النظام ووجود الأنانية والأثرة الشخصية، والعامل الثاني هو ان التموين لم يركز على قواعد سليمة وصحيحة^(٥).

ألمح العين عبد المهدي، أيضاً في إشارة تحكّم واضحة اثناء رده على رئيس الوزراء حمدي الباجهجي بانه كلما أسف فخامته من كلامي وتصريحي أنا أسف حقيقة من تصريحاته هذه التي جاءت هادمة لأمني البلاد ولكنني مع ذلك اشكر فخامته لأنه أراحني من مرارة الانتظار واعطاني وثيقة من الآن تدلني على انه فاشل في حل مشكلة التموين مادام فخامته لم يعرف ان في البلاد ضيقاً في حين انها وصلت الى الغاية من الضيق^(٦)، وقد اتى عليه النائب طارق العسكري حينما قال يكفي للبحث بهذا الموضوع شهادة اخي العزيز معالي العين السيد عبد المهدي الذي قال بأن رئيس الوزراء الحاضر فاشل في معالجة التموين وإصلاحه^(٧).

وتنوعت احاديث ومساهمات العين المنتفكي في العديد من القضايا المهمة التي تُعرض على مجلس الاعيان وبخاصة خطاب العرش والاتفاقيات والمعاهدات وغيرها.

فقد تحدث رداً على خطاب العرش على سبيل المثال لا واصفاً بأنه قد اشار الى أهمية الاتحاد العربي والقضية الفلسطينية وتمنى تحقيق الوحدة^(٨).

كما تحدث عن موضوع ميثاق الامم المتحدة الذي تم بحثه في مجلس الاعيان قائلاً ان لهذا ((الميثاق ديباجة اشك بأن كل من يطالعها وعلى الاخص اذا كان من ابناء الدول الصغيرة والامم الصديقة تهزه نشوة الارتياح ويعلو عليه الابتهاج ويسري بأن الدول الكبرى قد عادت الى رشدها والى صوابها وأدركت بأن للضعيف حقوقاً في هذه الحياة يجب ان تُحترم. ووضح بأن على هذه الدول ان تترك نغمتها القديمة في الرغبة والسيطرة على الدول الصغيرة وقال انا لا أرفضه على مافيه من عيوب بل لكونه اعترف اعترافاً صحيحاً باستقلال البلدان العربية الخمسة واصبحوا ممثلين فيه والعرب يحتاجون الى زعامة منظمة

شعبية ومكانة في دائرته الانتخابية وبخاصة الشخصيات الاجتماعية المؤثرة وبعض قادة الاحزاب ومرشحو الحركة الوطنية والمعارضة وبعض رؤساء القبائل والمشايخ المعروفون^(١).

وكما يروي لنا الشخصية البارزة في تاريخ العراق المعاصر حسين جميل بأن ((دور نائب فاز بالنيابة عن طريق الشعب غير دور نائب اصبح نائباً عن طريق القائمة الحكومية...))^(٢) وعن هذه التغطية بالذات تحدث السيد عبد المهدي المنتفكي، نائب المنتفك قائلاً ((ان هذا الضعف في مجالس الامة متأت من الاساليب غير المعلومة التي تتبع في الانتخابات من جهة بحيث ان من يأتي الى هذا المجلس بتلك الاساليب المعلومة لا يكون عنده الشعور الكافي فإنه ممثل للامة تمثيلاً صحيحاً فهو لا يرى نفسه على الاكثر الا كموظف يؤتي به ويقبول ولربما يكون الموظف في بعض الحالات اكثر رعاية ومعنوية من بعض اعضاء مجلس الامة^(٣) ...

ولعل الامر لا يختلف كثيراً على نواب المنتفك، فنجد بينهم من يطلع بدوره، واعيا لما يحيط به وبين آخر وقد حزم أمره واصبح نائباً دون ان يجهد نفسه الا كمغتم مادي أو واجهة وسنجد أيضاً بين الجميع ممن تكررت نيابته مرات عديدة وقد شهدت له جلسات مجلس النواب العديد من الاتهامات والمناقشات.

وهكذا أصبح السيد عبد المهدي المنتفكي نائباً اول لرئيس المجلس النيابي لسنة ١٩٤٨ - ١٩٤٩^(٤).

العين عبد المهدي المنتفكي في مجلس الاعيان:

عين السيد عبد المهدي المنتفكي عضواً في مجلس الاعيان، ولعب دوراً مهماً في الحياة السياسية، بحكم تحالفاته، وتأثير شخصيته الواضحة وبخاصة في المناقشات المهمة في مجلس الاعيان.

كان السيد المنتفكي قد تحدث في احدى جلسات المجلس بشأن اسباب الفشل في التموين، الأزمة التي اثرت كثيراً في الحياة الاقتصادية ابان الحرب العالمية الثانية وما افرزته هذه الحرب من أزمة خانقة وبخاصة تلك التي تتعلق بقوت الناس

(١) من يدرس محاضر مجلس النواب نجد البعض من هؤلاء النواب، قد اخطوا بمهماتكم وواجباتهم النيابية بما يملكون من كفاءة وبذلك الجهد الذي يستحق الالتزام بالواجب الوطني والنيابي، حسين جميل، العدد السابق، ص ٧٢.

(٢) المصدر نفسه ص ٧٢

(٣) فضلاً عن حسن جميل، المصدر السابق، ص ٧٢

(٤) محاضر مجلس النواب، الاجتماع العادي، النائب والعشرين، بغداد مطبعة الحكومة، ١٩٣٩، ومجلس الاول الاربعاء الموافق، ١ كانون الاول ١٩٤٨، ٢٩ محرم ١٣٦٨، ص ٥٠٤.

(٥) محاضر الاعيان، الاجتماع العادي السابع عشر لسنة ١٩٤٢ - ١٩٤٣، الجلسة ١٢ في ٨ نيسان ١٩٤٣، ص ٢٦٤، د. عيد الله الجوراني، الحياة البرلمانية في

العراق، المصدر السابق، ص ١٣٠

(٦) المصدر نفسه، ص ١٧٠

(٧) المصدر نفسه / ص ١٧٠

(٨) محاضر جلسات مجلس الاعيان، الاجتماع العادي التاسع عشر لسنة ١٩٤٤ - ١٩٤٥، الجلسة الرابعة، ص ٣٥.

• كتاب دائرة بلدية الناصرية، الهيئة التفتيشية المتضمن بيان لدور المنتخبين في لواء المنتفك، رقم ٨١١ في ١٤ ربيع الثاني ١٣٥٤ الموافق ١٥ تموز ١٩٣٥. رقم الوثيقة ١٠٠.

• كتاب دائرة بلدية الناصرية، ذي الرقم ٩٠٠ في ٢٦ ربيع الثاني ١٣٥٤ الموافق ٢٧ تموز ١٩٣٥. رقم الوثيقة ١٠٢.

• كتاب متصرفية لواء المنتفك، ذي الرقم ٣٠٤٧ في ٤/٣ تشرين الاول ١٩٣٤ الموافق ٢٤ جمادى الثاني ١٣٥٣ المرسل الى وزارة الداخلية لعام ١٩٣٤، بعنوان الانتخابات النيابية.

• برقية متصرفية المنتفك، ذي العدد ١١١٥٤ في ١٠/٥/١٩٢٨ الى وزارة الداخلية.

• كتاب بلدية الناصرية ذي الرقم ١٠٦ في ٨ شباط ١٩٣٣.

• اضبارة النواب، اضبارة المنتفك رقم الاضبارة ١٤/ج/١ الدورة الانتخابية لعام ١٩٢٥.

• كتاب متصرفية لواء المنتفك في ١٩٢٨/١/٢٣ برقية وزارة الداخلية ذي الرقم ١٠٦٧ في ١٩ كانون الثاني ١٩٢٨.

• كتاب وزارة الداخلية ذي الرقم ١٩٥٢ في ١٩٢٨/١/٢٣ رقم الوثيقة ١.

• كتاب ذي الرقم ١٥٩٩ في ٣-٤/اذار/١٩٢٨، قائمة باسماء الهيئة التفتيشية.

• صورة كتاب ادارة متصرفية المنتفك برقم ٢١٨٣ في ٢٩ مارس/ اذار ١٩٢٨.

• برقية متصرفية المنتفك الى وزارة الداخلية ذي الرقم ٩٦٩٣ - ٢٩٨٢ ج في ١٩٢٨/٤/٢٤.

ملفات وزارة الداخلية :

♦ كتاب وزارة الداخلية. دائرة بلدية الناصرية في ٣٠/نيسان/ ١٩٣٩، رقم الوثيقة ١٤٢.

♦ برقية متصرفية الناصرية ١٧٤٣٨ في ١٩٣٩/٦/٥، رقم الوثيقة ١٤٥.

♦ كتاب بلدية الناصرية الى رئيس ديوان مجلس النواب ذي الرقم ١٩٦٦ في ١٩٣٩/٦/٥، رقم الوثيقة ١٤٦.

♦ برقية وزارة الداخلية مستعجل جداً برقم ٤٣٤٤ في ٨/ذي الحجة/ ١٣٥٥ الموافق ١٨/شباط/١٩٣٧، رقم الوثيقة ١١٣.

ليسمعوا اصواتهم الى العالم الغربي الذي يتجاهلنا (١)

وهكذا تنوعت احاديث العين المنتفكي وكان ذا نظرة ثاقبة في تحليل الكثير من الموضوعات المطروحة، ويسهم في مناقشاتها، ويحاول وضع الحلول لها.

الخاتمة:

دللت الوثائق الرصينة بوضوح تام بأن شخصية السيد عبد المهدي المنتفكي، قد لعبت ادواراً مهمة في تاريخ العراق السياسي منذ العشرينات من تأسيس الدولة العراقية الحديثة، وشهدت له مكانته المرموقة الكثير من المآثر والنجاحات وبخاصة نجاحاته في الفوز الواضح لدورات المجلس النيابي في مدينة عريقة مثل مدينته التي شهدت حضوراً مبكراً في ممارسة الحياة السياسية ودافع أهلها بروح وطنية واضحة لمقاومة ومقارعة شتى انواع الاحتلال.

كما اني شهدت له اروقة المجلس النيابي مواقف مشهودة في مناقشة العديد من القضايا التي طرحت في جلسات المجلس خلال الدورات، الستة التي اصبح فيها نائباً بامتياز واضح ولم يألُ جهداً في اعطاء المزيد من مكانته الاجتماعية والسياسية، وبروزه في الحياة السياسية والحزبية كما لمع اسم المنتفكي في مجلس الاعيان ومنحته مناصبه الوزارية الفرصة الواضحة ليكون واحداً من سياسي العراق المعروفين جداً.

ويبقى الكمال لله وحده ولكن ومع كل ذلك النجاح والتألق، لم يسلم المنتفكي من معارضيهِ وحساده حتى اتهموه بالعديد من النعوت والافصاف وتناولته بعض الصحافة بالوقوف خلف نوري السعيد، وصالح جبر وغيره من معاصريه.

ويمكن القول اجمالاً ان دور النائب والعين المهدي المنتفكي كان واضحاً ومهماً وتشهد له محاضر مجلس الأمة الكثير من احاديثه ومناقشاته خلال الفترة موضوعة البحث.

ملفات وزارة الداخلية:

• كتاب متصرفية لواء المنتفك الى وزارة الداخلية ذي الرقم ١٦٩٨ في ٨ كانون الاول ١٩٣٤.

• صورة كتاب مجلس الوزراء ذي الرقم ٥٩٠٦ في ١٢/١١ ذي القعدة ١٣٥٣ هـ الموافق ١٤/٦/١٩٣٥ المرسل الى متصرفية لواء المنتفك، والانتخابات الملكية.

(١) نقلاً عن المصدر نفسه، ص ٢٣٩

- ♦ (د.ك.و) كتاب مجلس الوزراء ذي الرقم ٣١٦٣ في ١٩٣٩/٥/٤ رقم الوثيقة ١٤٠- د.ك.و كتاب وزارة الداخلية الموجه من سكرتارية مجلس الوزراء ذي الرقم ٢٣٥٦ في ١٩٣٩/٥/٦ وعريضة الى رئيس الوزراء من شيوخ المنتفك.
- حسين جميل، الحياة النيابية في العراق ١٩٢٥-١٩٤٦، وموقف جماعة منها، بغداد ١٩٨٣.
- محاضر مجلس النواب، الاجماع العادي الثاني والعشرين، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٣٩.
- ◀ ——— ، الندوة التاسعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٩ في ٢٥ نيسان/ ١٩٤٠.
- ◀ ——— ، الجلسة ٣١ في ٢٤ اذار/ ١٩٣٤.
- ◀ ——— ، الجلسة ٣٧ في ١٢ نيسان/ ١٩٣٤.
- ◀ ——— ، الدورة الانتخابية الرابعة او الجلسة السابعة والثلاثين في ١٢ نيسان/ ١٩٣٤.
- ◀ محاضر مجلس الاعيان، الاجتماع العادي السابع عشر لسنة ١٩٤٢ - ١٩٤٣ الجلسة ١٢ في ٨ نيسان/ ١٩٤٣.
- ◀ محاضر مجلس الاعيان، الاجتماع العادي التاسع عشر لسنة ١٩٤٤ - ١٩٤٥ ، الجلسة الرابعة لسنة ١٩٤٥.
- ◀ عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٣، ص ٤٤-٢٢٨.
- ◀ د.عبد الله الجوراني، الحياة البرلمانية في العراق، دراسة تاريخية، بغداد، ٢٠٠٤.
- ◀ ——— ، دور سوق الشيوخ الوطني ضد الوجود البريطاني، دراسة وثائقية ،مجلس كلية التربية، العدد ٥ ١٩٩٩.
- ◀ هادي العلوي، المرئي واللامرئي في الادب والسياسة ، بيروت ، ٢٠٠٣.

- ♦ اضبارة النواب، اضبارة نواب المنتفك، ١٤/ج/١.
- ♦ كتاب متصرفية المنتفك، العدد ٤٥/١٥ في ٢٧ محرم ١٣٦١ هـ الموافق ١٥ شباط/ ١٩٤٢، رقم الوثيقة ١٥٠.
- ♦ كتاب متصرفية الى رئيس مجلس النواب العدد ١٧٩٣ في ١٥/٢/١٩٤٢، رقم الوثيقة ١٥١.
- ♦ اضبارة النواب العريضة الى فخامة ورئيس الداخلية برقم ٣١٨٨ في ١٩٣٧/١/٢٥ من رؤساء ٩ عشائر في سوق الشيوخ.
- ♦ برقية متصرفية المنتفك الى وزارة الداخلية ذي الرقم ٤١٦٦٧ في ١٩٣٧/١٢/١٨ الى رئيس ديوان مجلس النواب ذي الرقم ١٣١٤ في ١٨ كانون الاول/ ١٩٣٧، رقم الوثيقة ١٣٧.
- ♦ كتاب ديوان مجلس الوزراء الى وزارة الداخلية ١٦٧٧ في ١٢/٨/١٩٣٧.
- ♦ كتاب دائرة بلدية الناصرية، الهيئة التنفيذية ذي الرقم ٨٦ في ١٣/ ذي القعدة/ ١٣٥٥ الموافق ٢٦/ كانون الثاني/ ١٩٣٧.
- ♦ كتاب المتصرفية المرسل الى وزارة الداخلية والمعنون بيان المنتخبين الاوليين في اللواء ذي الرقم ١٣٧٨ في ١٥/ ذي القعدة/ ١٣٥٥ في ٢٨/ كانون الثاني ١٩٣٧.
- ♦ كتاب وزارة الداخلية سري ومستعجل جدا ١٢٩/١٤/ج/٤ في ١٥-١٦/ شباط/ ١٩٣٧ ، في ٤/ ذي الحجة/ ١٣٥٥ رقم الوثيقة ١١٩.
- ♦ كتاب بلدية الناصرية ... ديوان مجلس الوزراء ذي الرقم ٩٤٥ في ٤/ جمادي الاول/ ١٣٥٤ الموافق ٤/ آب/ ١٩٣٥

دار الكتب والوثائق:

- (د.ك.و) كتاب وزارة الداخلية العدد ١٣٦١/١/٢١ في ١٩٤٢/٢/٨، مستعجل جداً رقم الوثيقة ١٤٨.

Dr. Buthayna Abbas

History Dept. – The College of Education for Women
Baghdad University

Introduction:

Deputy Al- Sayid Abdul- Mahali al- Muntafaqi A new study baseal on unpuplisheol documents.

Sayid Abdul Mahdi was aprominent deputy represented Lawa – al- Muntafq. He involved in the activities of the Iraqi politics. And won several election campaign. The documents of deputies board the new lights on various details related to the electios procedures.

At 1925 al- Muntafqi started his activity in the deputies board and won each time presented himself as acandidate. He achieved a great success in the al- Nasiriyah center, Suq al-Shukh, al- Shatra, al- Jibayish and al- Riffai districts. Meanwhile, he become minster several times.